

بحار الأنوار

[26] عليين لاستقللت ما تراه له ههنا، إياك يا عم رسول الله أن تجد له في قلبك مكروها فتصير كأخيك أبي لهب فإنكما شقيقان، يا عم رسول الله لو أبغض عليا أهل السماوات والأرضين لاهلكهم الله ببغضه ولو أحبه الكفار أجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخلقة المحموده (1) بأن يوفقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنة برحمته، يا عم رسول الله إن شأن علي عظيم، إن حال علي جليل، إن وزن علي ثقل، ما وضع حب علي في ميزان أحد إلا رجع على سيئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجع على حسناته، فقال العباس: قد سلمت ورضيت يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عم انظر إلى السماء، فنظر العباس، فقال: ماذا ترى؟ قال: أرى شمسا طالعه نقيه من سماء صافية جلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباس يا عم رسول الله إن حسن تسليمك لما وهب الله عزوجل لعلي من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء، وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم (2) بركة هذا الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها وتربيها، فاعلم أنه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة (3) المقربين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمال عالج وعدد شعور الحيوانات وأصناف النبات (4) وعدد خطى ابن آدم (5) وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم كل يقولون: اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل أخيه علي، فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربك (6) وجلت رتبك في ملكوت السماوات (7). بيان: اللبوة بفتح اللام وضم الباء: انثى الاسد، واللبوة ساكنة الباء غير مهموز _____ (1) في المصدر: بالعاقبة المحموده. (2) في المصدر: أعظم واكبر من عظيم اهـ. (3) في المصدر: بتسليمك لعلي قبيلة من الملائكة. (4) في المصدر: واصناف النباتات. (5) في المصدر: بنى آدم. والخطى جمع الخطوة: القدم. (6) في المصدر: فلقد عظم الله ربك. (7) تفسير الامام: 5 - 7. _____